قمة الأمريكيتين 2012: خلق فرص عمل لا يكفي لوحده للتصدي لأزمة حقوق الإنسان

قالت منظمة العفو الدولية عشية انعقاد القمة الرابعة للأمريكيتين إن التدابير الرامية إلى زيادة فرص العمل والتصدي للفقر ستكون بلا جدوى ما لم يتم ضمان جميع حقوق الإنسان، ومنها الحق في الحياة و المساواة في النوع الاجتماعي والرعاية الصحية الأساسية وحرية التنقل، وإن جميع حقوق الإنسان يجب أن تمضي يداً بيد.

وهذه القمة- التي ستعقد في مار ديل بلاتا بالأرجنتين في الفترة R-Q نوفمبر/تشرين الثاني OMMR- ستركز على قضية "خلق فرص عمل من أجل مكافحة الفقر وتعزيز الحكم الديمقراطي".

وقالت منظمة العفو الدولية: "مع أن معالجة البطالة، وزيادة الرواتب وصولاً إلى مستويات كافية ، واحترام حقوق النقابات، وخلق ظروف عمل لائقة تعتبر أموراً أساسية، فإن من الخطأ الاعتقاد بأن خلق الوظائف بحد ذاته سيجلب معه، بصورة تلقائية، حلولاً للمشكلات الخطيرة الأخرى التي تؤثر على ملايين البشر في شتى أرجاء المنطقة".

ولن يكون بالإمكان مكافحة الفقر وضمان الحكم الصالح القائم على أساس حكم القانون، إلا بتبني مقاربة متكاملة لحقوق الإنسان.

وفي ورقة أُرسلت إلى المشاركين في القمة، دعت منظمة العفو الدولية زعماء المنطقة إلى اتخاذ خطوات ملموسة لوضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان وتوفير الحماية لحقوق الإنسان في سائر بلدان الأمريكيتين. ومن بين تلك الخطوات:

- التأكد من أن جميع اتفاقيات التجارة والاستثمار في مختلف بلدان المنطقة تتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وضمان عدم تعرض معارضي تلك الاتفاقيات للعنف وغيره من انتهاكات حقوق الإنسان.
- قطع التزامات راسخة ومحددة التوقيت بتعزيز دور المؤسسات الإقليمية المهمة لحقوق الإنسان، ولا سيما لجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان ومحكمة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان.
- اتخاذ تدابير عاجلة وملموسة لوضع حد للعنف والتمييز اللذين تعاني منهما المرأة في كل زاوية من زوايا الأمريكيتين.
- دعم اعتماد معاهدة دولية لتجارة الأسلحة، تهدف إلى تنظيم تجارة الأسلحة، التي ما زالت تحصد أرواح آلاف النساء والرجال والأطفال يومياً، سواء في الأمريكيتين أو في سائر أنحاء العالم.
- اتخاذ خطوات ملموسة لوضع حد للعنف والتمييز اللذين تعاني منهما الجماعات المهمشة، ومنها السكان الأصليون والعمال المهاجرون.
- الرفض الصارم لجميع قوانين مكافحة الإرهاب والسياسات والممارسات التي تسبب، أو تسهم في وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ومنها التعذيب والاعتقال التعسفي والتمييز.
- الانتقال من التصريحات إلى العمل لضمان حماية المدافعين عن حقوق الإنسان في سائر أنحاء المنطقة، ممن لا يزالون يتعرضون للتهديد والتعذيب والقتل.
- وقف جميع أشكال الإفلات من العقاب التي لا تزال تشكل رداً غير مقبول على معظم انتهاكات حقوق الإنسان.

"إن زعماء الحكومات في الأمريكيتين مسؤولون عن العديد من الوعود المتعلقة بحقوق الإنسان، التي عجزوا عن الوفاء بها، وإن نكث هذه الوعود أدى إلى غرق ملايين البشر في مستنقع الفقر وانعدام الأمن."

" وإن الفصل الخاطىء بين حقوق الإنسان والتجارة، وبين حقوق الإنسان والأمن، وبين حقوق الإنسان والتنمية، ترك الأمريكيتين غارقتين في أتون أزمة خطيرة لحقوق الإنسان."

" وتتيح هذه القمة لزعماء الحكومات فرصة ثمينة للتأكيد بلا مواربة على أن حقوق الإنسان يمكن أن تأتي أولاً، ويجب أن تأتي أولاً، وستكون كذلك دائماً. وهذا هو مفتاح الأمان والازدهار والكرامة الأساسية لجميع شعوب الأمريكيتين.

للاطلاع على النسخة الكاملة من الوثيقة المعنونة بـ" دعوتنا إلى حقوق الإنسان: رسالة من أعضاء منظمة العفو الدولية قبل موعد انعقاد القمة الرابعة للأمريكيتين"، أنظر: